

مجتمع

اطباء بلا حدود: 436 إصابة بلدغات ثعابين في اليمن

أعلنت منظمة «اطباء بلا حدود» في تغريدة على حسابها الرسمي على موقع «تويتر» أنه «منذ مطلع عام 2021 وحتى نهاية أغسطس (آب الماضي)، عالج فريق أطباء بلا حدود في غرف الطوارئ باليمن 436 مريضاً من جُزء لدغات الثعابين». وأوضحت المنظمة أنه «تمّ علاج هذه الحالات في مستشفيات أطباء بلا حدود بمحافظة الحديدة (غرب) وتعز وإب (جنوب غرب) وحجة (شمال غرب)». وتعمل المؤسسات الصحية التابعة للمنظمة في حين تضررت مرافق صحية عديدة في اليمن ليقصر النشاط على نصف القطاع الطبي فقط من جُزء الحرب المستمرة. (الأنضول)

بوروندي: 100 الف نازح بسبب الكوارث الطبيعية

دعت الفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية 100 ألف شخص على الأقل إلى ترك منازلهم في بوروندي في السنوات الأخيرة، وفق ما ذكرت منظمة «سيف ذي تشيلدرن» (انقذوا الأطفال) غير الحكومية في تقرير أصدرته أمس الاثنين. وتشهد هذه الدولة الواقعة في شرق أفريقيا أزمة سياسية منذ عام 2015 أودت بحياة 1200 شخص ودفعت نحو 400 ألف آخرين إلى مغادرة البلاد، لكن «أكثر من 84 في المائة من إجمالي عدد النازحين داخليا في بوروندي (...) نزحوا بسبب الكوارث الطبيعية وليس بسبب النزاعات». (فرانس برس)

روسيا: قتل في حرم جامعة

روسيا بسبب إجراءات الأمن المشددة المتخذة فيها، وصعوبة شراء أسلحة نارية بشكل قانوني، رغم أنه يمكن تسجيلها كبنادق صيد. وصرح المتحدث باسم الرئيس الروسي بوتين، ديميتري بيسكوف، بأن «الرئيس يعبر عن خالص تعازيه للذين فقدوا فرداً من الأسرة وأحباء في الحادث» (فرانس برس، رويترز)

نوافذ مباني الجامعة، وقفز بعضهم للهرب من المهاجم. وذكرت لجنة التحقيقات الروسية التي تنظر في الجرائم الكبيرة، أن «المهاجم طالب في الجامعة»، علماً أن لقطات مصورة سبقت الاعتداء وبيّنتها وسائل الإعلام الرسمية أظهرت المهاجم مرتدياً زياً أسود وخوذة، ويحمل سلاحاً خلال سيره في حرم الجامعة. وتتدرّ عمليات إطلاق النار في منشآت التعليم في

يجهز لهذا الهجوم منذ سنوات، قبل أن تحجب الشبكة الاجتماعية صفحته في وقت لاحق. وقالت المتحدث باسم جامعة بيرم، ناتاليا بيتشيشيفا، إن «المسلح قتل أيضاً بعد إطلاق النار»، وأضافت «تمت تصفيته». وأظهرت لقطات من الموقع جثمانه ممدداً على الأرض. وأظهرت تسجيلات مصورة نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، طلاباً يرمون أغراضهم من

فتح طالب مسلح النار في حرم جامعة بيرم الوطنية للبحوث، وسط روسيا، أمس الإثنين، وقتل 8 أشخاص على الأقل وجرح 24، بينهم 19 أصيبوا بطلق نارياً. وقبل تنفيذ هجومه، نشر الطالب الروسي تيمور بيكمنصروف (18 سنة) على شبكة «فكونتاكتي» للتواصل الاجتماعي، تدوينة تناول فيها أسباب الهجوم، وكيفية الاستعداد له، وقال فيها إنه كان



(ولغا بوشكوف/ فرانس برس)

تراجم عدد الروس مستمر

موسكو. رامي القليوبي

«حلم» بزيادة سكانية

وجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الحكومة في أغسطس/ آب الماضي، بتحقيق زيادة سكانية في عام 2024. أتت ذلك بعدما كانت وزارة التنمية الاقتصادية قد توقّعت في إبريل/ نيسان الماضي تراجع عدد سكان روسيا بمقدار 550 ألف نسمة في عام 2021 ونصف مليون آخر في عام 2022، وبمقدار 1,7 مليون نسمة بحلول عام 2024 مقارنة بعام 2020.

صرف رأس المال الأم عن الطفل الأول يبيّن عدم فهم الدولة لمنطق السياسة السكانية». ولا تقتصر جهود روسيا لزيادة عدد سكانها على تحفيز الإنجاب فحسب، بل تشمل كذلك تسهيل إجراءات الهجرة والحصول على الجنسية الروسية، ولا سيما لسكان المناطق ذات الأغلبية الناطقة باللغة الروسية في الجمهوريات السوفييتية السابقة، من قبيل منطقة دونباس الواقعة شرقي أوكرانيا التي حصل أكثر من 600 ألف من سكانها على الهوية الروسية. وعلى الرغم من ذلك، يرى كروينوف أن «الاعتماد على المهاجرين الوافدين في حد ذاتهم لن يكون كافياً لتعويض تراجع الولادات»، موضحاً أن «وتيرة حركة الهجرة أخف من وتيرة تراجع السكان، خصوصاً أن الذين أرادوا الانتقال من الجمهوريات السوفييتية السابقة إلى روسيا قد انتقلوا بالفعل، فيما سيؤذي اعتماد برامج واسعة النطاق للهجرة من البلدان خارج فضاء الاتحاد السوفييتي السابق، إلى حدوث تغيير في البيئة الثقافية الاجتماعية في روسيا. لذلك، يجب التركيز على دعم العائلات متعددة الأبناء»، ويبقى الوضع الديموغرافي الشغل الشاغل للسلطات الروسية بمستوياتها كافة. وقد أشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مطلع سبتمبر/ أيلول الجاري إلى تقديرات تفيد بأن

وباء كورونا أدى إلى زيادة معدّل الوفيات، لكن السبب الرئيسي لتراجع عدد السكان، تسجيل البلاد تراجعاً في أعداد الشباب والفتيات في سنّ الإنجاب بسبب قلة الولادات بعد تفكك الاتحاد السوفييتي في تسعينيات القرن الماضي. ونحن نعيش وضعاً مماثلاً بمعدل مرة كل ربع قرن منذ الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945)». يضيف كروينوف أن «معدّل الإنجاب في روسيا يبلغ حالياً طفلاً ونصف طفل لكل عائلة»، وهو ما يُنذر بانخفاض كبير في عدد السكان قد يبلغ النصف في نهاية القرن إذا استمرّ الوضع على ما هو عليه. ومن أجل تحفيز العائلات على الإنجاب، تعتمد السلطات الروسية إلى تقديم إعانات مختلفة لعائلات تضمّ أطفالاً، وأبرزها معونة «رأس المال الأم» البالغة قيمتها نحو سبعة آلاف دولار أميركي لا تصرف نقداً وتُشترط استثمارها في تحسين ظروف السكن والتعليم وغيرها. ومنذ عام 2020، باتت هذه المعونة تُصرف للعائلة عند إنجاب الطفل الأول، وليس بدءاً من الطفل الثاني كما كان الأمر في السابق. لكن كروينوف يقلل من فاعلية هذا الإجراء، شارحاً أن «العائلات تنجب في معظم الأحيان طفلها الأول بصرف النظر عن أوضاعها المادية، غير أنّ التركيز ضروري على تحفيز العائلات على إنجاب الطفل الثالث أو الرابع. بالتالي، إن قرار

على الرغم من مواصلة السلطات الروسية تحفيز العائلات على الإنجاب، تواجه روسيا تراجعاً في عدد سكانها عاماً بعد عام، في ظلّ تزايد الفجوة بين الولادات والوفيات، التي فاقمتها أزمة كورونا المستمرة منذ نحو عام ونصف عام. وبحسب بيانات هيئة الإحصاء الروسية «روس ستات»، ازدادت وتيرة تراجع عدد سكان روسيا بنسبة 62 في المائة على أساس سنوي في خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري، بعد تراجع عدد السكان بمقدار أكثر من نصف مليون نسمة، الأمر الذي زاد من تحذيرات علماء السكان من اقتراب روسيا من حافة كارثة ديموغرافية ستواجهها في العقود المقبلة. ويتوقع رئيس مجلس الإشراف في معهد الديموغرافيا والهجرة والتنمية الإقليمية الروسي، يوري كروينوف، أن «يتناقص عدد سكان روسيا بمقدار النصف تقريباً، لينخفض من 146 مليون نسمة حالياً إلى ما بين 70 - 80 مليوناً بحلول نهاية القرن، ما لم تتخذ الحكومة إجراءات عاجلة لتحفيز العائلات على إنجاب ما يصل إلى ثلاثة أطفال أو أربعة». ويقول كروينوف لـ«العربي الجديد»: «صحيح أن

عدد سكان روسيا كان سيبلغ في الوقت الحالي نصف مليار نسمة بدلاً من 144 مليوناً لولا اضطرابات القرن العشرين، مثل ثورة البلاشفة في عام 1917 وتفكك الاتحاد السوفييتي في عام 1991. وقال بوتين في خلال لقاء مع تلاميذ مدرسة في الشرق الأقصى الروسي بمناسبة انطلاق العام الدراسي الجديد: «لو أنّ تلك الأحداث لم تقع، لكان لدينا بلد مختلف. وبحسب بعض الخبراء، فإنّ عدد السكان كان سيقترب 500 مليون نسمة».

